وقال آخر .

(قالوا به صفرة شانت محاسنة ... فقلت ما ذاك من عيب به نزلا) .

(عيناه مطلوبة في ثار من قتلت ... فلست تلقاه إلا خائفا وجلا) .

ومما قيل في طول اللحية .

قيل إن اللحية الطويلة عش البراغيث .

ونظر يزيد الشيباني إلى رجل ذي لحية عظيمة تلتف على صدره وإذا هو خاضب فقال له يا هذا إنك من لحيتك في مؤنة فقال أجل ولذلك أقول .

(لها درهم للدهن في كل جمعة ... وآخر للحناء ينتدبان) .

(ولولا نوال من يزيد بن مزيد ... لأصبح في حافاتها الحمنان) .

وقال إسحاق بن خلف في قصير طويل اللحية .

(ماشيت داود فاستضحكت من عجب ... كأنه والد يمشي بمولود) .

(ما طول داود إلا طول لحيته ... يظن داود فيها غير موجود) .

وقال ابن المقفع .

(تأملت أسواق العراق فلم أجد ... دكاكينهم إلا عليها الموالیا) .

(جلوسا عليها ينفضون لحاءهم ... كما نفضت عجف البغال المخاليا) .

ومما جاء في عظم الخلقة والطول والقصر قيل خرب القهندر فبرزت منه جماجم أموات فتصدعت جمجمة فانتثرت أسنانها فوزن السن منها فكان وزنها أربعة أرطال فأتى بها إلى ابن المبارك فجعل يقلبها ويتعجب من عظمها ثم قال .

(إذا ما تذكرت أجسامهم ... تصاغرت النفس حتى تهون)